

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث .

تطور البلاغة يستمر ببطء وتدرّج، حيث بدأت بدراسة الأدب لبعض الشعر والخطب في عصر الجاهلية، واستمرت بمراجعة الشعر والأدب في بدايات الإسلام، ثم وصولاً إلى عصر حكم الدولة الأموية، حيث استمر تطوره بشكل مبهج (Djalal, 2002). علم البلاغة ينمو مع تطور اللغة العربية والأدب العربي. يتأثر علم البلاغة بعوامل مثل الدين والثقافة والسياسة والتاريخ. أحد المصادر الرئيسية لعلم البلاغة هو الحديث النبوي بعد القرآن الكريم لدى المسلمين.

وجود الحديث يُعتبر حقيقة واقعة من تعاليم الإسلام الموجودة في القرآن الكريم. يرجع ذلك إلى دور الرسول مُحَمَّد ﷺ، الذي كان مرسلًا للرسالة وفي الوقت نفسه شارحًا ما يتضمنه الرسالة أي القرآن. بينما الحديث، فطبيعته ليست سوى شرح وتطبيق لتعاليم القرآن ذاته. وبالتالي، فإن وجود الحديث في عملية ترميزه يختلف تمامًا عن القرآن، الذي حظي بعناية خاصة منذ البداية من النبي مُحَمَّد ﷺ والصحابة بخصوص كتابته. بينما الاهتمام بالحديث لم يكن مثل الاهتمام بالقرآن، إذ مر الحديث بعملية تاريخية طويلة. على الأقل حتى الآن، فقد مر الحديث بحوالي سبعة فترات أو مراحل تطور (Nurkholidah, 2013).

الحديث يحتوي على تعاليم أخلاقية وأدبية وقوانين وقصص أحداث تاريخية. ويُحترم الحديث كمصدر قانوني ودليل لأتباع الإسلام. بالنسبة لأتباع الإسلام، القرآن والحديث هما مصدر إلهام ودليل لقضاء حياة عادلة ومرضية. الحديث باللغة العربية يُعتبر عجيبة من الجمال اللغوي. ومن مزايا وفضائل اللغة

العربية أنها تمتلك مفردة واحدة قد تحمل معاني متعددة تُعرف باسم " الطباق " أما عندما يُستخدم لفظ أو أكثر ثم يأتي لفظ آخر أو أكثر يكونون متناقضين مع اللفظ أو اللفاظ الأولى، فإن هذا يُعرف بالمقابلة. (Ihsanudin, 2020).

عن الطباق والمقابلة في كتاب "رياض الصالحين" لأبي زكريا محي الدين النووي يُعتبر فهمًا مهمًا للغاية للغة الحديث كمصدر للتوجيه لأتباع الإسلام. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف معاني ودراسة علم البلاغة، وبشكل خاص التركيز على تحليل الطباق والمقابلة في كتاب "رياض الصالحين" بشكل محدد. تمتلك الطباق والمقابلة كجزء من علم البلاغة القدرة على الكشف عن ثراء معاني وجماليات لغة الحديث بعمق (Mahliatussikah & Uyubah, 2019). يُأمل أن يُسهم هذا البحث في فهم أعمق للجوانب اللغوية في القرآن الكريم والقيم الروحية التي يحتوي عليها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير علم البلاغة كمجال دراسي يدرس جماليات وروعة لغة الحديث. من خلال التركيز على تحليل كتاب "رياض الصالحين"، نأمل في الكشف عن أنماط محددة وسياقات استخدام الطباق في نصوص الحديث. (Ihsanudin, 2020). هذا يعتبر أمرًا مهمًا نظرًا لأن كل جزء من كتاب "رياض الصالحين" يُم له خصوصيات ومواضيعه الخاصة. إختار البحث هذا الموضوع لعدم وجود أطراف أخرى قد قامت بدراسة ظاهرة الطباق هذه بشكل عميق بناءً على البحث.

هذا البحث يمكن أن يوفر أساسًا لتطوير مراجع في مجال علم بلاغة. من خلال دراسة تحليلية عن الطباق والمقابلة في كتاب "رياض الصالحين"، يمكن إنشاء إطار عمل يمكن للباحثين والأكاديميين اعتماده لاستكشاف عناصر بلاغة الحديث بشكل أعمق. (Nisai & Musthofa, 2021).

أهمية هذا البحث يمكن أيضا أن تظهر في سياق العلاقة بين لغة

وتطبيقها في الحياة اليومية. تحليل الطباق والمقابلة لا يقدم فهما عميقا لثروة اللغة، ولكن يمكن أن يكون أيضا أساسا للتأمل وتطبيق قيم الإسلام في بنية المجتمع.

استنادًا إلى عدة اعتبارات. أولاً، تم اختيار كتاب "رياض الصالحين" لأن كل منهما له تميز ثيماتي وأسلوب لغوي مختلف. يهدف هذا الاختيار إلى استكشاف تنوع استخدام الطباق والمقابلة في سياق محدد. ثانيًا، تم اختيار الطباق والمقابلة كتوجهات للبحث مدعومًا برغبة في التعمق في عناصر علم البديع التي تعكس جمال وعمق معاني اللغة. يُعتبر الطباق والمقابلة أحد الجوانب التي تحمل الإمكانية للكشف عن ثروة وتعقيدات هيكل اللغة.

وبالإضافة إلى ذلك، تم اختيار عنوان "دراسة تحليلية عن الطباق والمقابلة في كتاب "رياض الصالحين" لأبي زكريا محي الدين النووي".

ب. مشكلات البحث.

١. تحديد المشكلات

بناءً على خلفية البحة السبقة تحديد المشكلات يمكن تحديد عدة مشاكل على النحو التالي:

- أ). جمال استخدام الطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين
- ب). قلة الدراسات العميقة حول الطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين
- ج). قلة المعرفة بتأثير الطباق والمقابلة على فهم الأحاديث
- د). محدودية المراجع التي تناقش هذه التقنيات اللغوية بشكل خاص

٢. محور البحث

بناءً على تحديد المشكلات السابقة ، فإن وجود مشكلات يعني أن نطاق النقاش في هذا المجال يصبح واسعاً جداً. ولتجنب الالتباس في النقاش، فقد قمت بتقييد نطاق البحث إلى: دراسة تحليلية عن الطباقي والمقابلة في كتاب "رياض الصالحين" لأبي زكريا محي الدين النووي، من الفصل الأول إلى الفصل العشرين.

٣. أسئلة البحث

لتجنب الالتباس في النقاش وضمان توجيه البحث بشكل أفضل، تم صياغة مشكلة البحث الرئيسية كالتالي:

(أ). في أي حديث من كتاب رياض الصالحين يتضمن الطباقي والمقابلة ؟

(ب). ما هو أنواع الطباقي في كتاب رياض الصالحين ؟

٤. أهمية البحث

من خلال هذا البحث، يُأمل أن يتم توضيح الأحاديث الطباقي والمقابلة في كتاب رياض الصالحين، بالإضافة إلى تصنيف أنواع الطباقي الإجاب والصلب في كتاب رياض الصالحين وأيضاً لدراسة معاني في كتاب رياض الصالحين، بهدف التركيز على حل المشكلات التي سأقوم بدراستها.

ج. أهداف البحث وفوائده.

١. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلات المذكورة ، فإن الأهداف التي يرغب في تحقيقها في هذا البحث فهو كالتالي:

أ). لوصف عن الأحاديث التي تحتوي على الطباق والمقابلة في كتاب

رياض الصالحين

ب). لوصف عن أنواع الطباق في كتاب رياض الصالحين.

٢. فوائد البحث

في هذا البحث، من المأمول أن يقدم فوائد سواء من الناحية النظرية أو العملية، وتتمثل هذه الفوائد فيما يلي:

أ). الفائدة النظرية:

أضافة مساهمة فكرية إلى مخزون المعرفة في دراسات الأدب العربي المتعلقة بعلم البلاغة، نظرًا لأن هناك القليل جدًا من الطلاب، خاصة الطلاب في الجامعات الإسلامية، الذين يفتقرون إلى فهم علم البلاغة. كما يمكن استخدامه كمرجع للبحوث المستقبلية المتعلقة بعلم البلاغة، خاصة فيما يتعلق بالطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين، ويمكن أن يكون مادة للدراسات المستقبلية.

ب). الفائدة العملية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الكلمات التي تعكس معاني متضادة في نفس الجملة. كما يمكن لهذا البحث أن يفتح آفاقًا جديدة لطلاب العلم بمعرفة قيمة البلاغة في كتاب رياض الصالحين ، وتطوير فروع المعرفة الأخرى التي ستستخدم في دراسة القرآن الكريم.

د. منهجية البحث.

١. منهج البحث ونوعه

تم استخدام نوع البحث النوعي في هذا البحث مع تصميم بحث المكتبة. يهدف هذا البحث إلى وصف الطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين بشكل

منهجي. يستخدم البحث في هذا البحث طريقة التحليل الوصفي، والتي تعتمد على جمع وتصنيف وتحليل وتفسير الحقائق. نظرًا لاستخدام طريقة التحليل في هذا البحث، يقوم البحث بتحليل الأحاديث في كتاب رياض الصالحين بناءً على مواضيع الطباق المعتمد على التفسير وكتب البلاغة الأخرى المتعلقة بها.

٢. مصادر البحث

أما المصادر التي استخدمت في هذا البحث فهي من نوعين:

- أ). المصادر الأولية: تتأتى من كتاب رياض الصالحين لأبي زكريا محي الدين النووي (النووي، ٦٧٦). ترجمة وشرح كتاب رياض الصالحين (Mubarak, 2023).
- ب). المصادر الثانوية: وتشمل الكتب والأعمال الأخرى ذات الصلة والمتعلقة ببحث الطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين لأبي زكريا محي الدين النووي.

٣. طريقة جمع البيانات

منهج جمع البيانات في هذا البحث يجمع بين البحث المكتبي والبحث عبر الإنترنت باستخدام المنهج النوعي وفقاً لسوجيونو (Sugiyono, 2016). يبدأ البحث بقراءة وفهم كتاب رياض الصالحين والمراجع ذات الصلة التي تم الحصول عليها من المكتبة والمصادر عبر الإنترنت. يتم جمع البيانات من الطبعات المطبوعة والرقمية والمحتويات الموجودة على الإنترنت، ثم يتم تحليلها من خلال تحديد وتصنيف تقنيتي الطباق والمقابلة. تُنظم نتائج البحث بشكل منهجي لتوضيح كيفية استخدام هذه التقنيات اللغوية في النص وتأثيرها على معنى الأحاديث.

٤. طريقة تحليل البيانات

الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات في هذا البحث فهو طريقة التحليل الوصفي، والتي تهدف إلى وصف عناصر البلاغة وتحليل البيانات عن طريق: تحديد الأحاديث التي تحتوي على الطباق والمقابلة في كتاب رياض الصالحين. تصنيف أنواع الطباق استنادًا إلى شكلها، مثل الطباق الإيجابي و الطباق السلبي، وأيضًا استنادًا إلى العناصر التي تشكلها، مثل الاسم، والفعل، والحرف، أو تركيبات من عدة عناصر. مناقشة معاني ووظائف الطباق والمقابلة في الأحاديث وعلاقتها بعلم البديع.

يستخدم هذا البحث منهج علم البلاغة باستخدام نظرية علي الجريم ومصطفى أمين. المصادر التي استخدمها البحث كموضوع للبحث فهو كتاب رياض الصالحين.

هـ. الدراسات السابقة.

في هذا البحث، تم دراسة أنواع الطباق و المقابلة في كتاب رياض الصالحين. ولذلك، استخدم البحث المراجع والمصادر ذات الصلة بعنوان البحث. وفيما يلي مراجع الدراسات التي تمت مراجعتها في هذا البحث:

١. البحث الذي أجرته إليس كارتنيكا في رسالتها الموسومة " الطباق والمقابلة في كتاب الزيد للشيخ الإمام ابن رسلان الشافعي (دراسة علم البديع)" الكتاب الذي يحتوي قوانين الفقه. فيه الأبيات تحتوي على الطباق والمقابلة فيها جمال في لفظ ومعناه.

في هذه الرسالة، اهدف من بحث هو لمعرفة انواع الطّباق وشكله في كتاب الزّيد للشيخ الإمام ابن رسلان الشافعي. لمعرفة أنواع المقابلة في كتاب الزّيد للشيخ الإمام ابن رسلان الشافعي. لمعرفة أغراض الطّباق

والمقابلة في كتاب الزيد للشيخ الإمام ابن رسلان الشافعي.

الطريقة التي استخدمها البحث ليس كارتিকা فهو ستعمل في تحليل البيانات والاستنتاج منها هو المنهج الوصفي يعني ان تدون البيانات وتصفيها. والبيانات نوعيه وهي النصوص النظام التي فيها طباق، وطريقة جمع البيانات فهو دراسة مكتبية، والمدخل الذي يستعمل في هذه البحث هو علم البديع.

نتائج دراساً جملة تحتوي طباق ٣١ البيانات تتكون من الطباق الأجابي و الطباق السلبي. الطباق الأجابي ٢٢ أي ١٩ الطباق الأجابي بينه يتكون من شكل اسم (اسمين)، ١ فعل (فعلين) و ٢ شكل اسم وفعل (مخلفين). في حين ٩ الطباق السلبي يتكو من ٣ شكل اسم (اسمين) ٢ فعل (فعلين) و ٤ شكل اسم وفعل (مخلفين). أسلوب المقابلة غلبها موجود في الثاني الكلمة أو أكثر ثم عوض بالكلمة يقابل الترتيب. أنواع المقابلة في الكتاب الزيد، جملة تحتوي المقابلة ٦ المقابلة، بينها يوجد ٥ المقابلة اثنان إلى اثنين و ١ المقابلة ثلاث إلى ثلاث. وأما أغراض الطباق فهي كمايلي: إرجاع إلى تحسين المعنى أولاً، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً وإيزاد المعنى حسناً (كرتك، ٢٠١٨).

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث عن الأبحاث السابقة فيما يتعلق بالموضوع المدروس.

٢. البحث الذي أجرته أحمد ذكية بحثاً في رسالتها التي حملت عنوان " الطباق و المقابلة في كتاب "نصائح العباد" لمحمد النووي بن عمر الجاوي (دراسة بالغة)"، في كتاب "نصائح العباد" تحمل العديد من النصائح المعبرة بشكل جميل، مما يجعلها مثيرة للاهتمام للدراسة. كما هو الحال في الشرح السابق لجماليات اللغة الموجودة في كتاب "نصائح

العباد"، وبخاصة حول الموضوعات التي تتعلق بالطباق والمقابلة.

الهدف من البحث هو معرفة الطباق في كتاب "نصائح العباد"، ومعرفة أنواع الطباق، ومعرفة المقابلة في كتاب "نصائح العباد".

الطريقة التي استخدمتها الباحثة إيتا هارتاتي فهو باستخدام منهج البحث الوصفي الذي يقوم بوصف البيانات التي تتألف من النصوص المأخوذة من كتاب "نصائح العباد". يستخدم البحث نهج علم البلاغة، خاصة في مجال علم البديع، ويعتمد على نظريات علي الجريم ومصطفى أمين وهاشمي.

نتائج دراسٍ تشير إلى أنه في شرح كتاب "نصائح العباد"، من الباب الأول أو خطبة الكتاب إلى الباب الثاني، هناك العديد من العناصر البلاغية، خاصة الطّباق والمقابلة، بالتفصيل: ٢٧ طباق، الذي يتألف جميعها من طباق الإجابة، وهناك ١٥ مقابلة، تتألف من مقابلتين بثلاثة كلمات مع ثلاثة كلمات، و ٣ مقابلات بأربعة كلمات مع أربعة كلمات، و ١٠ مقابلات بكلمتين مع كلمتين (ذكية، ٢٠١٥).

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث يكمن في الموضوع المدروس، إذ اختارت أحمد ذكية موضوعاً من كتاب "نصائح العباد" بينما يركز هذا البحث على كتاب رياض الصالحين. في رسالة أحمد ذكية، تقدم مساهمات كثيرة للقارئ حول فهم وأنواع الطباق في علم البلاغة. ٣. دراسٍ الذي أجراها وحيو رحمد شاه پروتو بعنوان " بلاغة التشبيه في كتاب رياض الصالحين من باب النية إلى باب الورع دراسة تحليلية بلاغية"، كتاب رياض الصالحين هذا يحتوي على أركان التشبيه بأسلوب لغوي جذاب.

الهدف من البحث هو لمعرفة أنواع التشبيه المستخدمة في كتاب "رياض الصالحين" من فصل النية إلى فصل الورع، ولمعرفة الغاية من استخدام النبي ﷺ لأسلوب التشبيه في اللغة.

الطريقة التي استخدمها الباحث جمانة هو باستخدام الأسلوب النوعي الوصفي التحليلي. هذه الدراسة فهو دراسة مكتبية (library research)، حيث تم اختيار وجمع البيانات من خلال قراءة مباشرة لكتاب "رياض الصالحين" من فصل النية إلى فصل الورع، مع البحث عن الأحاديث التي تحتوي على عناصر التشبيه، مستعينين بأدبيات علم البلاغة وشرح الأحاديث التي تم تحليلها لاحقاً.

نتائج دراستي توصلت إلى وجود سبعة أنواع من التشبيه في كتاب "رياض الصالحين" من فصل النية إلى فصل الورع، استناداً إلى خمسة وعشرين حديثاً يحتوي على عناصر التشبيه بالإضافة إلى الخيال، وظهرت في بعض الأحاديث التي تتضمن أكثر من نوع من التشبيه. أما بالنسبة لأهداف استخدام أسلوب التشبيه في كتاب "رياض الصالحين" من فصل النية إلى فصل الورع، فوجد الباحث أربعة أهداف لاستخدام هذا الأسلوب، حيث تكون جميعها توضيحية (بيروتو، ٢٠١٩).

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث يكمن في نطاق الدراسة المعنية به، بينما الشبه يتمثل في تحليل كتاب "رياض الصالحين" في كلتا الحالتين.

٤. دراسّ الذي أجراه خيرون باهر بعنوان "الطباق في كتاب المواعظ العسفرية لحضرة الشيخ مُحمّد بن أبي بكر (دراسة تحليلية بلاغية)" التي تناولت معاني وأنواع الطباق في كتاب المواعظ العسفرية ومستويات الطباق الموجودة فيه. في هذا دراسّ ، استخدم البحث بيانات أولية من كتاب المواعظ العسفرية.

الهدف من البحث هو فهم مستوى الطباق، وعناصر جمالية الطباق، وأنواع الطباق. يستخدم الباحث بيانات أولية من كتاب "المواعظ العسفرية".

الطريقة التي استخدمها البحث رينا أوغستي فهو استخدام الوصف ودراسة الأدبيات. الباحث أيضا استخدم نظريات علي جريم ومصطفى أمين وهاشمي.

نتائج البحث تشير إلى وجود درجات مختلفة من الطباق، بما في ذلك ٨٣ حالة من الطباق بين اسم واسم، ٤٠ حالة من الطباق بين فعل وفعل، ٤ حالات من الطباق بين فعل واسم، وحالة واحدة من الطباق بين حرف وحرف. وتم العثور على مجموع ٩٦ حالة من الطباق في كتاب "المواعظ العسفرية"، بما في ذلك ١٤ حالة من الطباق الإيجابي، و ٤ حالات من الطباق الحقيقي، و ٥ حالات من الطباق المجازي، و ٨ حالات من الطباق المعنوي (باهر، ٢٠١٩).

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث عن المقترح بتناول نفس موضوع الأسلوب الطباق ، حتى وإن كانت مواضيع البحوث المقارنة ستختلف، إلا أنها ستظل في نطاق علم البلاغة. البحث المقبل سيستخدم كتاب رياض الصالحين الجاثية ككائنة للدراسة.

٥. في الدراسة التي أجرتها إردايانتي بعنوان "تحليل الاستعارة المرسلة في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي" تم مناقشة كيفية استكشاف بعض القيم الأدبية في كتاب رياض الصالحين باستخدام دراسة علم البيان الذي يتضمن عناصر الاستعارة المرسلة.

هدف الدراس الذي أجرته إردايانتي هو تحليل الأحاديث التي تم نقلها في كتاب مشهور من تأليف الإمام النووي وهو كتاب "رياض الصالحين"، مقتصرة على الفصول من الأول إلى الثالث، وذلك من خلال دراسة استعارة المرسلة في علم البلاغة.

الطريقة التي استخدمه البحث أحمد عبد القوي هو الطريقة الوصفية التحليلية، واستعانت بنظرية علي الجريم ومصطفى أمين بالإضافة إلى نظرية الهاشمي كنظرية داعمة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود ٤٢ كلمة تحتوي على المجاز المرسل في ٢٨ حديثًا من بين ٥٥ حديثًا تمت دراستها في الفصل الأول إلى الثالث. ومن بين هذه الكلمات: في الفصل الأول، وجدنا ١١ كلمة مجاز مرسل، مع ٥ قرائن هالية، منها ٢ قرينة علاقة عامة، و ٢ هالية، واعتبار ما كان ١. و ٦ قرائن لفظية، منها ١ علاقة جزئية، و ١ محلية، و ٣ سببية، و ١ عامة. في الفصل الثاني، وجدنا ١٨ كلمة مجاز مرسل، مع ٨ قرائن هالية، منها ١ محلية، و ٣ عامة، واعتبار ما كان ١، و ٢ هالية، و ١ جزئية. و ١٠ قرائن لفظية، منها ٢ عامة، و ١ مسببية، و ١ جزئية، و ٣ هالية، و ٣ محلية. في الفصل الثالث، وجدنا ١٣ كلمة مجاز مرسل، مع ٦ قرائن هالية، منها ٣ هالية، و ٣ عامة. و ٧ قرائن لفظية، منها ١ اعتبار ما كان، و ٣ هالية، و ١ اعتبار ما يكون، و ٢ جزئية (Irdayanti, 2017).

الفرق بين البحث السابق وهذا البحث عن الأبحاث ؛ حيث يكون تناولها شاملاً بالنسبة لأسلوب المجاز المرسل في علم البيان، بينما سيتم تركيز البحث الذي سيتم إعداده فقط على أسلوب الطباق والمقابلة في علم البديع. ومع ذلك، فإن الكتاب الذي سيتم دراسته سيكون هو كتاب "رياض الصالحين" في الحالتين.

و. الإطار النظري.

١. البلاغة

بلاغة وفقاً لعللي الجريم ومصطفى أمين في "بلاغة الواضحة" : أمّا الْبَلَاغَةُ فَهِيَ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى الْجَلِيلِ وَاضِحًا بِعِبَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَهَا فِي النَّفْسِ أَثَرٌ خِلَابٌ مَعَ مُلَائِمَةٍ كُلُّ كَلَامٍ لِلْمَوْطِنِ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ وَالْأَشْخَاصُ الَّذِينَ يُخَاطَبُونَ (الجريمي & أمين, ١٩٩٩).

من تعريفها، يمكن استخلاص فهم أن جوهر البلاغة هو نقل رسالة باستخدام عبارات سلسلة، مرتبطة بين الألفاظ والمعنى، مع الاهتمام بالسياق والظروف التي يتم فيها الإعلان، والحفاظ على مصلحة الجهة المستقبلة للرسالة، ولها تأثير كبير في الشخص المستلم للرسالة (Hadi, 2020). وبالتالي، فإن البلاغة فهو علم يدرس كيفية صياغة الكلمات أو ترتيب الجمل باللغة العربية بشكل جميل ولكن لها معنى واضح. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة مجالات رئيسية: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

علم البديع هو العلم الذي يدرس جوانب الجمال في اللغة سواء من حيث اللفظ أو المعنى. هدف علم البديع هو تعلم أسرار الأدب، لذا يسهل على الشخص وضع الكلمات في مكانها المناسب، لتكون الكلمات جميلة وسهلة النطق. موضوع دراسة علم البديع هو تحميل اللغة سواء من حيث اللفظ أو

المعنى. أما نطاق البحث في علم البديع فهو يتضمن الجماليات اللفظية، التي تتضمن السجع، والاقتباس، والجناس. بينما تشمل الجماليات المعنوية، الطرية، والطباق، والمقابلة، وحسن التأليل، وأسلوب الحكيم وغيرها (Rauhillah, 2019).

الطباق والمقابلة يُعتبر جزءًا من دراسات علم البديع، وهو جزء من علم البلاغة يتناول جماليات الأسلوب اللغوي من الناحية اللفظية والمعنوية. ويُعتبر أسلوب الطباق والمقابلة من جوانب جمال اللغة من الناحية المعنوية. يمكن وصف الطباق والمقابلة بإيجاز كجمع عنصرين متضادين في كلمة واحدة، سواء كانا اسمين، أفعالاً، أو حروفًا، أو اسمًا وفعلًا. مثل الكلمات التي تجمع بين الحكيم والجاهل، النهار والليل، الخوف وعدم الخوف، وهكذا (Suhaimi, 2020).

الطباق هو جملة تحتوي على كلمتين لهما معانٍ متضادة. وفقًا لعلي الجريم ومصطفى أمين، الطباق يعني "جمع شيء (كلمة) مع ضده في الكلام (الجملة)". لذا، يمكننا فهم الطباق كوجود كلمتين متضادتين في معناهما في جملة واحدة. وعلي الجريم ومصطفى أمين يشرحان أن الطباق ينقسم إلى نوعين: الطباق الإيجابي و الطباق السلبي (Iman, 2019).

الطباق الإيجابي هو نوع من الطباق يحدث عندما لا يكون هناك فارق بين الكلمتين المتضادتين في إيجابيتهما وسلبيتهما. مثال:

"وَحَسْبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ"

كلمة "أَيْقَاطًا" تعني الاستيقاظ، وكلمة "رُقُودٌ" تعني النوم، وهذه الكلمات مستخدمة بصيغة الإيجابية.

بينما الطباق السلبي هو جملة أو تعبير يحتوي على كلمتين تكونان في وضع مقابل، لكنهما لهما نفس مصدر الكلمة، والذي يجعلهما يتناقضان هو وجود فارق بينهما في الإيجابية والسلبية. في هذا السياق، يمكن أن يتألف الطباق

السلي من النفي والإثبات، أو من الأمر والنهي. (Sagala, 2016).

مثال على الطباق السلي:

"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"

في هذا المثال، تُستخدم كلمتان متضادان، إذ تكون إحداهما بصيغة إيجابية والأخرى بصيغة سلبية. فالكلمة "يَعْلَمُونَ" بصيغة إيجابية، بينما الكلمة "لَا يَعْلَمُونَ" بصيغة سلبية لأنها مسبقة بالنفي.

المقابلة فهو عندما يتم ذكر كلمتين أو أكثر، ثم تأتي كلمتان أخريان تكونان لهما معاني متضادة (كلمات متضادة)، وتُذكران جنبًا إلى جنب. وفقًا لـ م. زهري وأحمد شماعدي، فإن تعريف المقابلة هو: "أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب". إذا كانت الجملة تحتوي على كلمتين متضادتين، فإنها تعتبر "الطباق". أما إذا كانت الجملة تحتوي على أكثر من كلمتين متضادتين مرتبة بشكل متتالي، فإنها تعتبر "المقابلة" (Iman, 2019).

لأمثلة على المقابلة:

يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْحَبَائِثَ

من الآية أعلاه، هناك بعض الكلمات التي لها معان متضادة: يَأْمُرُ – يَنْهَى، الْمَعْرُوفُ – الْمُنْكَرُ، يُحِلُّ – يُحَرِّمُ، الطَّيِّبَاتِ – الْحَبَائِثُ.

٢. كتاب رياض الصالحين

"رياض الصالحين" هو اسم أحد كتب جمع الأحاديث النبوية التي تعني حديقة الصالحين، والتي جمعها الإمام أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (النووي).

الإمام النووي وُلِدَ في منتصف شهر محرم عام ٦٣١ هـ في مدينة نوا (An-Nawawi, 2007). واسمه الكامل هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن مُحمَّد بن جمعة بن حزام الحزامي النواوي (Farid, 2006).

الإمام النووي وُلِدَ في شهر محرم من عام ٦٣١ هـ في قرية صغيرة تُسمَّى نوا، وهي جزء من منطقة حوران، واحدة من المناطق التي تنتمي إلى حكم دمشق. وتوفي الإمام النووي في شهر رجب من عام ٦٧٦ هـ وهو في سن نسبياً شابة، وعنده ٤٥ عامًا، ودُفِنَ في أرض مسقط رأسه في نوا.

كما أوضح مؤلفه الإمام النووي في مقدمة كتابه "رياض الصالحين"، إن هدف هذا الكتاب هو جمع الأحاديث الصحيحة التي تكون دليلاً على الطريق إلى الآخرة، وتوجيهه في الأخلاق والسلوك، وتجميع التوجيهات والتحذيرات، وتقوية النفس، وتنمية الأخلاق، وعلاج القلوب، والحفاظ على الجسد، وغير ذلك (Bahreisy, 1995).

في هذا الكتاب، تُقسم الأحاديث إلى فصول وفقاً لمواضيع رئيسية مثل الأخلاق (الإخلاص، الصبر، التقوى، التوكل، العلاقات الاجتماعية، إلخ)؛ الآداب والأخلاق (الحياء، حفظ الأسرار، الوفاء بالعهود، استقبال الضيوف، تنظيم الطعام، آداب اللباس، قول السلام)؛ الآداب المتعلقة بالمريض والمتوفى؛ فضائل قراءة القرآن الكريم؛ فضائل الصلاة والصوم؛ الجهاد؛ الذكر والدعاء؛ وتحريمات المعاملات والعبادات وبعض العادات الحياتية.

هذا الكتاب يتألف من ١٧ كتاباً، يضم ٢٦٥ فصلاً و ١٨٩٧ حديثاً، وقد بدأ معظم فصوله بذكر آيات من القرآن الكريم ذات الصلة بالأحاديث المتناولة، ثم قام بترتيبها بشكل منطقي وترتيب الفصول المتصلة ببعضها، مما جعل هذا الكتاب يتفوق على غيره من الكتب المماثلة له.

رياض الصالحين هو تجميع للأحاديث الصحيحة، حيث يتم اختيار الأحاديث الصحيحة ويتم إضافة واحدة أو اثنتين من كتب الحديث الأخرى مثل الموطأ للإمام مالك. وتشكل أكبر جزء في الكتاب اختيارات من أحاديث صحيح البخاري ومسلم.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

